من جهة واحدة وهما الابتداء والمبتدأ ظاهر بامنه وفقا فيه وما تمسكا به من الادلة المتقدمة
خرجها المانعون من البصريين على التقديم والتاخير فيكون من امن خبر ان وخبر الصابئون
محذوفا اى والصابئون والنصارى كذلك والاصل والله اعلم ان الذين امنوا والذين هادوا
من امن بالله واليوم الاخر والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الاخر او على تقدير
الحذف من الاول لدلالة الثاني عليه فيكون من امن خبر الصابئون وخبر ان محذوف لدلالة
خبر المبتدا عليه كقوله خليلي هل طب فانا وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان
محذوف خبر ان لدلالة خبر المبتدا عليه والتقدير فاني دنف اى مريض وانتما دنفان والتوجيه
الاول اجود لان الحذف من الثاني لدلالة الاول اولى من العكس قاله الموضح في شرح الشذور
ويتعين التوجيه الاول وهو التقديم والتاخير في قوله فاني وقيار بها لغريب
والاصل فاني لغريب وقيار غريب ولا يتاتى فيه التوجيه الثاني وهو الحذف من الاول
لاجل اللام لانها لا تدخل في خبر المبتدا الا ان قدرت زائدة مثلها في قوله ام الحليس
لعجوز شهربه على احد التوجيهين المتقدمين فيصح حينئذ التخريج الثاني ويصير التقدير
فاني غريب وقيار لغريب ويتعين التوجيه الثاني وهو الحذف من الاول في قوله تعالى ان
الله وملائكته بالرفع والتقدير ان الله يصلي وملائكته يصلون ولا يتاتى فيه التوجيه الاول
وهو التقديم والتاخير لاجل الواو في يصلون لانها للجماعة المشتركة والله واحد لا شريك
له الا ان قدرت الواو للتعظيم للواحد مثلها في قوله رب ارجعون فانها لتعظيم الواحد
المخاطب على احد الوجهين فيأتي التوجيه الاول ايضا ويصير التقدير ان الله يصلون وملائكته
يصلون فان قلت كلا التوجيهين مشكل فان شرط الدليل اللفظي ان يكون طبق المحذوف
معنى اما على التوجيه الاول فلان الصلاة المذكورة بمعنى الرحمة والمحذوف بمعنى الاستغفار
فلم يتطابقا واما على التوجيه الثاني فعلى العكس لان الصلاة المذكورة بمعنى الاستغفار
والمحذوفة بمعنى الرحمة فلم يتطابقا ايضا قلت اجاب عنه في المغني فقال الصواب
عندي ان الصلاة لغة بمعنى واحد وهو العطف ثم العطف بالنسبة الى الله سبحانه وتعالى
الرحمة والى الملائكة الاستغفار والى الادميين دعاء بعضهم لبعض انتهى وموضع الخلاف
حيث يتعين كون الخبر للاسمين جميعا نحو انك وزيد ذاهبان واما نحو ان زيدا وعمرا في الدار
فجائز باتفاق قاله الموضح في شرح بانت سعاد وهو مخالف لما اطلقه هنا ولم يشترط الفرا
الشرط الثاني وهو كونه العامل ان وان ولكن تمسكا بنحو قوله وهو العجاج
يا ليتني وانت يا لميس في بلد ليس بها انيس فعطف وانت بكسر التاء على اسم ليت
وهو يا المتكلم ولميس علم امراة وانيس بمعنى مونس وخرج ضرورة بتشديد الرا والبنا
للمفعول على ان انت مبتدا حذف خبره و ان الاصل وانت معي والجملة من
المبتدا والخبر حالية متوسطة بين اسم ليت وخبرها فالاسم يا المتكلم والخبر في بلد
هذا تخريج ابن مالك وهو على ندور او قلة فان اكثر النحويين على امتناع تقديم الحال المنتصبة
بالظرف وهو ممن نص على ذلك فقال في باب الحال ونذر نحو سعيد مستقرا في هجر وشرحه
الموضح بقوله يجوز بقلة توسط الحال بين المخبر عنه والمخبر به انتهى والنادر والقليل لا يقاس
عليهما وابعد منه قول بعضهم ان الاصل انا وانت فانا مبتدا وانت معطوف عليه وخبر المبتدا
وما عطف عليه قوله في بلد فحذف انا انتهى فصل تخفف ان المكسورة لفظا بالتخفيف

فيكثر

فيكثر اعمالها لزوال اختصاصها نحو وان كلا لما جميع لدينا محضرون في قراءة من خفف لما
وكلا مبتدا واللام لام الابتدا وما زائدة وجميع خبر المبتدا ومحضرون نعته وجمع على
المعنى ويجوز اعمالها على قلة استصحابا للاصل واليه يشير قول الناظم وخففت ان فقل العمل
نحو وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم في قراءة نافع وابن كثير بتخفيف ان ولما فان مخففة من
الثقيلة وكلا اسمها واللام في لما لام الابتدا وما موصولة وليوفينهم جواب لقسم محذوف
وجملة القسم وجوابه صلة ما والتقدير وان كلا للذين والله ليوفينهم وقيل ما نكرة موصوفة وجملة
القسم وجوابه سدت مسد الصفة والتقدير وان كلا لخلق موفى عمله وتلزم لام الابتدا
بعد ان المكسورة المخففة المهملة والى ذلك اشار الناظم بقوله وتلزم اللام اذا ما تهمل
حال كون اللام فارقة بين الاثبات والنفي في نحو ان زيد لقائم بتخفيف ان ورفع زيد
فلولا اللام لتوهم ان ان نافية وان المعنى ما زيد قائم فلما جيء باللام ارتفع التوهم وهذه
اللام قد تغني عنها قرينة لفظية بان يكون الخبر منفيا نحو ان زيد لن يقوم فيجب حينئذ
ترك اللام كما قاله في المغني لان الخبر المنفي لا تدخل عليه لام الابتدا كما تقدم او قرينة
معنوية لان يكون الكلام سيق للاثبات والمدح كقوله وهو الطرماح واسمه الحكم بن
حكيم انا ابن اباة الضيم من ال مالك وان مالك كانت كرام المعادن ولو قال لكانت باللام
لجاز ولكن استغنى عنها لكونه في مقام المدح وتوهم النفي هنا ممتنع واباة جمع ابي كقضاة
جمع قاض من ابى اذا امتنع والضيم الظلم ومالك اسم قبيلة ولذلك قال كانت وصرفها مراعاة
للحي والى ذلك اشار الناظم بقوله وربما استغنى عنها ان بدا ما ناطق اراده معتمدا وان ولي ان لا
المكسورة المخففة من الثقيلة فعل فشرطه ان يكون ناسخا وربما تخلف وشرط الناسخ كونه غير نافي
فخرج بذلك ليس وغيره منفي فخرج بذلك زال واخواتها ونحو ما كان وغير صلة فخرج بذلك ما دام
ولا فرق في الناسخ بين الماضي والمضارع الا انه كثير كونه مضارعا ناسخا نحو وان يكاد الذين
كفروا ليزلقونك بابصارهم وان نظنك لمن الكاذبين والكثير اى من المضارع كونه
ماضيا ناسخا نحو وان كانت لكبيرة وان كدت لتردين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين
فتدخل اللام حينئذ على الجزء الثاني من معمولي الناسخ اما دخول ان على الناسخ فلانها كانت
مختصة بالدخول على المبتدا او الخبر في الاصل وضعف شبهها بالفعل جاز دخولها على
الفعل وكان من النواسخ لئلا تفارقه محلها بالكلية الا ترى انها اذا دخلت على الناسخ كان مقتضاها
موجودا عليها اذ الخبر ان من كونه بعد دخولها واما دخول اللام في الجزء الثاني من معمولي
الناسخ فلانه دخل على خبرها الا ترى انك اذا قلت ان كان زيد لقائما فمعناه ان زيد القائم واما
كون الماضي اكثر من المضارع فلان المشددة شبيهة به لفظا ومعنى فقصد وابعد تخفيفها
ان يدخلوها على مشابهها ويقاس على النوعين اتفاقا ولا يجيز جمهور البصريين دخولها على
غير الناسخ اتفاقا ونذر عند غيرهم كونه ماضيا غير ناسخ كقوله وهي الشخص المسمى
عاتكة بنت زيد العدوية ابن عم عمر بن الخطاب رضي الله عنه تخاطب عمرو بن جرموز قاتل
الزبير بن العوام شلت يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد فدخلت ان
المخففة على قتلت وهو فعل غير ناسخ وشلت بفتح الشين المعجمة افصح من ضمها اخبار ومعناه الدعا
وحلت وجبت ولا يقاس عليه اى على ان قتلت لمسلما ان يقعد لانا وان قعد لزيد لانا خلافا
للاخفش فانه اجازه كما قاله في المغني وزاد هنا الكوفيين ولم يوهم انهم يجرون بتخفيف ان

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)